. @ 63 @

فإن قيل - وهي $ المسألة الثانية $.

كيف رضي يوسف أن ينسب إليهم السرقة ولم يفعلوها ؟ .

قيل عنه ثلاثة أجوبة .

أحدها أن القوم كانوا سرقوه من أبيه وباعوه فاستحقوا هذا الاسم بذلك الفعل .

الثاني أنه أراد أيتها العير حالكم حال السراق المعنى إن شيئا لغيركم صار عندكم من غير رضا الملك ولا علمه .

الثالث وهو التحقيق أن هذا كان حيلة لاجتماع شمله بأخيه وفصله عنه إليه وهو ضرر دفعه بأقل منه .

فإن قيل - وهي $ المسألة الثالثة $.

فكيف استجاز يوسف الحيلولة بين أخيه وأبيه فيزيده حزنا على حزن وكربا على كرب .

قلنا إذا استوى الكرب جاء الفرج .

جواب آخر وذلك أنه كان بإذن من ا فلا اعتراض فيه .

جواب ثالث وذلك أن الحزن كان قد غلب على يعقوب غلبة لا يؤثر فيها فقد أخيه كل التأثير أو لا تراه لما فقد أخاه قال يا أسفي على يوسف